سيدتي أعترف
هرم الانتظار

هايداي حسام

سيدتي أعترف
هرم الانتظار/ شعر
هايداي حسام
الطبعة الأولى ، ٢٠١٠

دار اكتب للنشر والتوزيع
القاهرة ، ١٠ ش عبد الهادي الطحان ، المرج
موبايل : ٠١١٠٦٢٢١٠٣
E – mail : dar_oktob@gawab.com
المدير العام :
يحيى هاشم
تصميم الغلاف :
حاتم عرفة

رقم الإيداع : ٢٠١٠/١٠٧٥٧

I.S.B.N:٩٧٨- ٩٧٧- ٦٢٩٧- ٠١٥- ٥

سيدتي أعترف
هرم الانتظار

شعر

هايداي حسام

الطبعة الأولى

٢٠١٠



دار اكتب للنشر والتوزيع

إهداء

يهتم الشباب في الفترة الجامعية بالبحث عن قدوة صادقة تلتزم بما تنصح به و تعمد إلى تهذيب أفكارهم و إن اختلفوا معهم فى الرأى ، و من هؤلاء أخص بالشكرأستاذي الدكتور أحمد الخطيب فقد كان و مازال قدوة في الإلتزام و بذل الجهد .

أستاذي الفاضل شكراً



سيدة القصر

فاطمتى .... سيدة القصر و العمر

فاطمتى .... مالكة الأمر و العهد

فاطمتى .... سلوى الباحث عن العش

فاطمتى ....نجوى الساهى عن الظل

فاطمتى .... أنا منك و إليك

و لست رهن وجودك

فلى فالغد حلم فالخلود

فلى فالحلم خلد و معسول

فلى فالخلد نهر من يسر و سرور

فلى بجوار النهر كوخ من فضة و بنور

فلى قبالة النور روضات من سندس و زهور

فلى فالروضات خضرة تأسر القلوب

فلى فالقلب عمرا لم يفهم سؤال المسحور

فاطمتى و يا فاطمتى و يا فاطمتى

يا حدود حدى و ظاهرتى

يا شروق الحب و يا ناصرتى

و يا قيود الشباب وخوف المشيب

ومشيب الكفاح و زخر العطاء

فاطمتى و يا فاطمتى و يا فاطمتى

يا هادرة الأحزان و مبدعة الحكم

مت ما لم أعترف أنك قاهرتى

لست الرهن

تظل هي مركز الدائرة
و أظل أنا بلا محيط
أبغي المضي و التحليق
و ذاك ما لا تريد
فهي تبغاني تمثال من أحاسيس
تريد أن أبدوا كالقانعين
لا تدرك الفرق بين الأمرين
أن أحلم للغد و أن أودع السرب
أن أحيل الحلم إلى واقع و أن أنتظر الخوارق
أن أسطر اسمي على الجدار وأن أنقشه فالرمل
حيث الأثر رهن لرياح الظن
سيدتي أنا آسف لست الرهن
لست تمثال اللهو
لست زخرف الاستسلام

و لست جاحداً للفضل
سيدتي أنا مهاجر
صوب بستان من زهر
صوب بركان من جهد
صوب تغريد الطير
صوب خطط الغد
سيدتي أنا لا أملك الأمر
أنا نبض من عزم
أنا لا أفتعل الشجار
أنا على نقيض من الرأي
أنا لا أصطنع الحصار
وجودك أسوار الدرب
أنا لا أعصي الأمر
حد العقل تنفيس الرغب
سيدتي مازال الأمر كله ملك يمينك
و أنا فقط ممسك بالغد

دمّري ملامحي

دمّري ملامــحي و امــحي ظاهر هويّتي
لن تستطيعي أن تطفئي
وميض الضوء في خاطري
ارسمي هيئة خيال المئاتة
لي أمامهم
لن أعبأ بكي أو بهم
فرشاتك غير مصبغة
ســـممي مسامعي بأقوالك
لن ينشغل بها بالي
أحلام الأمل غادية
فيضي بأبحرك كي يزداد حصاري
النسيم موعدي و لست بـــموعده
ابكي على الأطلال
معكي سأبكي

اطوي صفحات عجزت عن وصفها

حفلت ببطولاتك حين كنت للمهد ملازما

ثورة أحرفي اليوم تأبى الرسو على جزيرة أمجادك

و حثيث البحث عن أرض جديدة

يحدوني أو أحدوه

في تحفز لأمواجك العاتية

و الاستشهاد في سبيل خاطرك

لا الموت بظنون سهامك المتواترة

مأربي

سيدتي لا تلومي

سيدتي لا تلومي ما أنا و لا أنت بمقدور
سيدتي لا تطوفي ما أنا و لا أنت بموعود
سيدتي لا تنهريني البكاء سيل بلا سبيل
سيدتي لا تنسيني فقط الغد عهدي الوليد
سيدتي أنا لن أدم لا لكي و لا لعهد الغيوم
سيدتي إنني أنسلخ من الأوهام
أرفض شجب الغم و الآلام
أواجه الحقيقة فى صراع الإنتماء
و أهجر الخوف فى جوف الإنصياع



هي المعضلة

أخشى الاستمرار و أخشى الخضوع
و فقط هي المعضلة
و فقط ضوبها النور
هل أنت الآن راضية
جميع قسَماتك باكية
هل أنت الآن متأنية
جميع خطواتك متكسرة
هل أنت الآن متوسمة
جميع إجاباتك متشائمة
ما أصعب أسئلتك
و ما أسهل الإجابة
لأنكِ قاهرتي
و لأني على الطاعة
ما أصعب القرار
و ما أسهل الإلتزام

لأنك قاضيق

و لأني سجّانك

أنت المدين

يا سيدتي
أنا الدين و أنت المدين
أنا الوهم و أنت اليقين
أنا لست طوع بنانك
و إن كنت أهل لذلك
لكنه غرور الشباب
من يرفض الإنصياع
لكنه أفق طموحاتي
من يأبى الترجل
من علو ظهر الجواد

ذلك اللون لحواء

دائماً هي حواء
من تضع عوائق الحياة
دائماً هى الأنثى
التي تهوى المحاكمات
تجبرني على الرحيل
آفلاً إلى غروب الشباب
تترائى أمام أعيني حروف و همزات
تسطر فى غيبق ظنون و أوهام
أتمنى الرحيل منها ومن عالم التفاهات
أرتحل كى أجاور خلاء الأشجان
أتمنى الخروج من دائرة الحصار
من الإستمرار فى التدبر وجلد الذات
أتمنى أن تستوعبي طفلتي المدللة
أن الأيام تتوالى بلا جلجلة
و فقط المأفونات تتلون بألوان سوء الخلق
و أنا دوما أرفض ذلك اللون لحواء

أبغضك

أبغضك سيدتى و لا أبغض وجودك
أستميت فى حبك و أرجو رضوخك
أستشيط غضبا و السخرية فى عيونك
أستعوض الجليل فى دوام صمودى
أستمحيك عذرا أنا لست الغريق
أنا أضمر إزهاق جنوحك الغريم
لا تسبقينى بالإستنتاج
ما عاد أمرك محض خلاف
داومى و سأداوم
حرف العطف مجدافى
داومى لن أداهن
حرف النفى ميدانى
داومى إذا استطعتى
شرط الأمر مجدافى



فمتى ستفهمين ؟؟

إنما الأحزان التى تسود وجهى
إنما الأحزان فمتى ستفهمين ؟؟
استمرى فى سكب الهموم فى قلبى
استمرى فى غرس الأشواك فى دربى
باتت الملامح و الأحزان وجهان
لقلب نضب به حب الحياة
صار السواد ظلال
تختفى خلفها كروب الإستسلام
الآن لن أستمع إلى ندائك
فصوتك ملىء بالسموم
لن أعقل ألفاظك فهى سياط من جحود
لن أستمر فى جلد الذات و إلتماس الظنون

———————

————

لا تستطيع أن تفهمني !!

لا تستطيع أن تفهمنى و لن
لا تستطيع أن تقهرنى و لن
لا أستطيع أن أثأر منها و لا أن
آخذ لها الثأر
و فى نظرى أنا شهيد الدم
و الحقيقة أنا
مغلوب بأمر



وميض عينها

مازال وميض عينها فى ذاكرته
مبعث نشوته
يضن الفكر أن ينجلي عنها
إلا لأجلهم
ليسوا أبنائها و لا أبنائه
لكن
علّة إستمراره فالحياة دونها
فقد وجد فيهم
سلوى عن فجاعة فقدانها
و بجوارهم
اكتشف حكمة أن يشاركوه حبها
و تمنى
أن تعود كي فقط
تشاركهم حنانها



الأمر كابوس

ما عدت أحبك و لن أعود
لعهود زيّفتها الدموع
ما عدت أرغب فى الوجود
فى أفق حولك أجوب
ما عدت أشعر أن لى وجود
ما دمت فى محلى وجوم
ما عدت أخاف عليكى
و ما عدت أخال الأمر كابوس
حين إكتشفت الإستيقاظ الدئوب
ما عدت أريد لك الرجوع
فالفراق و الإ الفراق وجوب
لم تخدعينى وكذلك لم تفى
حتى النهاية و لذلك سأخون
كل السبل أغرقتى فيها بقاياى
فى سيل قطرات باكيات
من دمائى التى إستبحتيها
كى تطفئى ظمئك للإنتقام

حين أعلنت نضوب الحب
وها أنا أعاود الإعلان
من الآن و صاعدا لا جدال
يكفيك هو و هو غيرى
و لن تنجحى فى أى يوم
أن تجمعى بينه و بينى
و خسراننا معا لا يعنينى
فقط الإنتقام ما يبقينى
فحجة الحب إتضح زيفها
و علة الخوف نضح حنقها
لا تعودى فلن أعود
لا تصونى فلن أصون
لا عهودك و لا عهودى
و لا عهود العقل اللامسؤل
لن تتمادى فى إغراقى و طمث هويتى
لصالح هالة الخداع التى تريدين
أن تجعليها مقبرتى الأثيرة
من الآن و صاعدا
كل أحلامى بدونك
كل أوهامى رتوشك
كل إنجازاتى خصومك
و إنتصاراتى قيودك



التابوت

نحتت لى التابوت
و تريد أن أسكنه
و تريد أن أكون
داخله كخارجه
سأسكن التابوت
و أعيش داخله
لكنى لن أكون
داخله كخارجه



فرشاتك

فرشاتك لم تأسر فقط ما خنقت من أحلام
لكنها أبت الإ أن تصبغ كل مستقبل الأيام
فرشاتك لم تأسف لفيضان الأحزان
لكنها أرغمت الجميع على الغرق عميان
فرشاتك لم تقنع بحزن الحرمان
لكنها أصرت على إقتناص الدمع والصرخات
فرشاتك لم تخضع لطبيعة الأشكال
وكذلك لم تتأقلم بمرور الزمان
وفقط اللوحات رضخت
و تهاوت فى إستسلام



أنا و الخيانة رفيقين

أنا و أنت نعم و لا
أنا و أنت بغض و حياة
أنا و أنت حزن و مسرات
أنا و أنت ماضى و آت
عهدها أن توصمنى بالخيانة
من قبل و الآن و من بعد
فدائما أنا و الخيانة رفيقين
من البراءة نقيضين
من الدفاع فى منفى
ربيعه مننا فى مننا
دائما ما تحكمين الحصار
دائما ما تقودينى لذات الإختيار
و دائما مهزوم بدوام الكرار
و دائما موصوم بضعف تراكم
أبى الإنهيار
مدعية الحب كفاكى
صدح الدمع عن الباكى

مدعية الصدق حسبك
حبك قيد كاذب
مدعية الشباب صدقى
قلبك مازال طفل النبض
و لكن لظلمته سواد خانق
مدعية الحرية شكرا
الأسير مات فدائك

قلب أضمر السخط

سيدتي و يا سيدتي و يا سيدتي
أتقنتي الحصار و الصمت
يا قلب أضمر السخط
و نال في العند أنواط الذكر
أقف الآن عاجزا عن الإستمرار
و أرفض الرجوع إلى عهد الإحتضار
أقف الآن منصرفا عن مظاهر زهر التندر
و أرفض الرضوخ لثوابت الزمن
و أنعت التنازل عن الأمل
سيدتي و يا سيدتي و يا سيدتي
كم هي كثيرة علامات الإستفهام
و كم أسير إخترتي أن تضيقي عليه الخناق
و كم حلم فتي آثرتي أن تضمري به النيران
سيدتي و يا سيدتي و يا سيدتي
يا حصاري المستمر بلا عهد
سفر باق أمد العمر
أدعو الجليل أن يمن علي بالرحيل
ففقط في مثواي سيخلد قلبي الغريق
أسيرا للراحة متحررا من الحزن و صبر الغور

و من سواد الفكر و بعد المنال
أتمناها حقا أن أسطر أنا النهاية
أن أمضي صوب راحة الغاية
أتمناها حقا أن أريح الجميع
بالغدو و الدنو من البيت البعيد
أتمناها حقا أن أمنح ذلك القلب
طيب الإسترخاء و صفاء الضمير
يا سيدتي و يا سيدتي و يا سيدتي
أشعل الفكر هربا و فزعا
و أمسى الأمس سوط الغد
و فقط الفطرة أن أستمر إنسان
بلا حقد و لا أضغان
سيدتي و يا سيدتي و يا سيدتي
تاهت في جوانحي ملامحك
حسبي أن القلب لن يضيع
فالعزيز حسبي و نعم الوكيل

عاصمة العمر

آه منك سيدتى
مرارا كنت معضلتى
عاصمة العمر و مدمرتى
أنت الوحيدة الرافضة الإفصاح
أنى انسان حر
لذلك أرفض القيد
و أرفضك سجانة لأحلامى
وقاتلة لمستقبل أيامى
و عازمة على إلغائى
بطمث اسمى من الأوراق
وشطب وجودى من الحياة
و حرمان عزمى من الإستمرار

ذات الشجر الأسود

يا ذات الشعر الأبيض
يا ذات الشجر الأسود
الخضرة مصدر إلهامى
يا ذات الثوب الأبيض
الداكن حتى فى ألوانى
فربيع الزهر إختلستيه من أيامى
قلبك ينبض إنهزام
و يجور على حقى أن أمضى
صوب نجوم السماء
يحدث ظنى خبرا أنك غروبى الدامى
و أن فالبعد عنك أمل شروق الأحلام
يالكى من قاتلة يالكى من حمقاء
يالكى من أنانية يالكى من عمياء
تساومينى على الإستمرار
فى سواد درب الكرار
تساومينى على الهروب
من نصر شروق بلا غروب

تساوميني على الحياة
و تعديني بالتابوت
تبغين على آمالي
وتحاصرين الدموع
و تكتنزى لى الأحزان و تورثيني الهموم
سأرحل عنكي و أترك كل شيء
فقط الأحلام زادى وحقيبتى الهم
سأرحل عن صمتك المستفز
و عن حديثك المتعالى
سأرحل عنكي نسيانا
سأرحل عنكي عقابا
قفى مكانك و لا تتمادى
حد الثأر فاصل أحادى
قفى مكانك و لا تتباكى
حق الطاعة مزيف الإستحقاق
قفى مكانك و لا تتباهى
أنك الضحية و أنى الجانى
قفى مكانك و لا تترائى
أمام أعين حزن الأفكار
قفى مكانك و لا تنتظرى
الإستيطان شط بركانى
قفى مكانك و لا تتوارى

فمشهد الأحداث سيظل دامى
ظنك ظالم كجور خواطرك
و تذكرك مكبل كقيد حصارى
و فقط الحرية حبى الأوحد
لأن الحلم فارسى المغوار
لا تذكرينى فلن أذكرك
لا تمدحينى فلن ألفظك
لا تنشدى حلو الأغانى
فأنا إخترت اللحن الباكى
كرهتينى و أنا أيضا
سئمتينى و أنا أيضا
كدرتك و أنت أيضا
سيدتى الكئيبة آسف
لقد زهقت أنفاسى
سيدتى الرتيبة عفوا
الأسير غادر الزنزانة
سيدتى السوداوية نادم
أنى لم أرحل منذ أعوام
هل تسألينى عن الدموع
لقد لازمتنى لدروب
هل تسألينى عن الهموم
لقد جاوزت التلال فى العلو

هل تسأليني عن الآمال
كثيرة هي و ذات ضياء
هل تسأليني عن الحياة
يم بدأ حيث منتهاه

دمي ترى هل تنالين

يا عصفورك الحزين

ذكرينه ترى هل تصدقين

أولائك الحاقدين

كونه قزم ضرير

يحكين أنا على يقين

إن استعدتبه ستقتلينه وتدعي

أنجيتيه



عزلة الحزن

ليس أمامي سوى الإنتظار
فاق الحلم حد الحصار
ليس أمامي سوى الصبر
فعزم الثأر أضرم النار
ليس أمامي سوى السكون
فعزلة الحزن الغرور
ليس أمامي سوى الصمود
فبعد الفوز لا إنهزام



سيدتى

سيدتى لا تذكرينى أنا صوب الجنون رهين
سيدتى لا تذكرينى أنا صوب الرحيل مجبور
سيدتى لا تسطرينى فى ايا من دفاتر السنين
سيدتى لا تصمينى بالمهزوم فأنا فى حل
سيدتى لا تسألينى الإستمرار فى رفع راية الجبن
سيدتى لا تذكرينى أنا على الدرب
بلا سرب

شجّعيني كي أعود

شجعيني كي أعود
يكفي الباكي الدموع
شجعيني كي أكون
يكفي الطامح الدأب
و يكفي الشهيد الخشوع
شجعيني كي أدوم
ما أنا بصدى مستمر الردود
شجعيني كي أغادر
إطار الحزن لإطار النجاة
شجعيني كي أستمر
غاية الإنسان السعادة
شجعيني كي أداوم
فغافر الذنب رحب الإستجابة
شجعيني كي أموت
صافي الذهن شامخ القامة
شجعيني كي أكون
ما إبتغيت الإستزادة

لحظة فاصلة

لحظة فاصلة
رأيت فيها مدى الشرخ
شعرت بها أمداً من دهر
أردت حينها أن أغرق
فى نهر عزلة إلتناس الفكر
كل الأسئلة كانت حاضرة
لكل الأسئلة كانت أجوبة
شجاعة المواجهة باتت فاصلة
فالإستجابة كانت مواتية



نفد الصبر و الطغيان

الآن وصلنا إلى السبيل
لكي أن تشربي حتى ترتوين
الآن وصلنا إلى النهاية
أنا فى درب و أنت إلى المستحيل
فكم تكاتفنا كى نظل صامدين
و لكى يظل كل منا فى حلم من زيف
الآن تعاهدنا أن نخون الأيام
ما دامت قد أصرت على قربنا أغراب
الآن نفد شراب الحزن
فكم عانيت من مذاقه المر
الآن أعلناها مدوية
نفد الصبر و الطغيان



وليسدل الستار

سيدتى سأرفع الراية
وليسدل الستار
لقد ساومتينى
على حرية الإختيار
لقد هزمتينى
بحبك الخانق
وضنك عند العطاء
سيدتى سأعترف بالهزيمة
فى ميدان الذكريات
لقد تكررت الإنكسارات
و ما عاد النصر إحتمال
سيدتى فلنفترق
فحرف النهاية فيصل الأحداث
لكى البقاء
و لى الخروج بلا مسرات



عكس التيار

أن تسبح عكس التيار
أن تملك كل الأسرار
و تسخر لها بثرا
دون قرار
أن توجد في صحراء
كمعلم إلتقاء
و يكون لزاما دوما
أمر الإفتراق
أن تغدوا على أمل صريح
ثم غيوم السماء تستبيح
و يزداد الأمر إيلاما
حين الأمطار تحيل
بسماتك عند التوحد
مع أحلام التحليق
إلى عبوث مصدره حقيقة .
أنك ما عدت اليوم حديث العهد
أو أنه أمسي دون أن
لك يعير





مأتمي

كنت أصرخ كنت أنتهي
كنت عنهم أنزوي
أصبحت لأجدهم
لم يلمحوا مأتمي
لم يسمعوا تعزية الأجواء في
لم يلمحوا ذبول أزهري
لم ينصتوا لنحيب بلبلي
لم يفطنوا إلى حزن أشعاري
لم يرتضوا الدمع ديثارا

حتى و المركب يغرق

حتى و المركب يغرق
لا تريدنى أن أزهل
حتى و الأنفاس تتقطر
لا تريدنى أن أزهد
حتى و الآمال كالموج فوقى يمر
لا تريدنى أن أودعها برمقة جفن
حتى و الأيام تنتهى
لا تريدنى أن أتذكر لحظة
كنت حقا قوى القلب
حتى و الجسد فى وسط العمق
لا تريدنى أن أنظر إلى خطوات الدرب
فى مرآة ذكرى جنوح الأشرع
حتى و المرسى أصبح فى قلبى خنجر
لا تريدنى أن أودع عهد صمت الظن
حتى و الأوهام فى عقلى تطوف
لا تريدنى أن أحاول تشييعها بفخر



الألوان سطور

لا دموع و لا غيوم
فقط كون الألوان سطور
فرح بالزاهى حزين بالدكون
متناسى المتناغم
مفجع بالنارى
حالم بزرقة بلا حدود
فى كل الإتجاهات بوصلة للحدود
عن كل المساحات شبر مرقوم
لا سقف و لا سور
و فقط ظلال من طير يحوم
لا إحساس بالمكان و لا إنتماء للزمان
لا ذكريات سعيدة و لا نسيان للدموع
لا أمنيات جديدة و لا إنكشاح للوجوم

———————



زيف الأحداث

زيف الأحداث و كذلك المهام
غموض الأهداف و حيرة المجداف
تكالب الأمواج و تسابق الرياح
عصف الأجواء بصدى النداء

\-\-\-\-\-\-\-

\-\-\-



كل الدموع

كل الدموع لن يستوعبها المحيط
كل الغيوم ضباب محيط
كل الأسفار أحلام فى مخيلتى
كل الحقائق ذكريات فى ذهنى
كل الآمال محبوسة فى خندق
كل الآلام حرة التذمر
كل البيوت خيوط عنكبوتية
و كل المدن سنين ضوئية

واقع أمري

عقلى و ليس عقلك
فكرى و ليس فكرك
دربى و ليس دربك
سربى و ليس سربك
و إن لم يكن مثالى
فهو واقع أمرى
ظنك حكر لظنى
و الأخير ظلم لنقدى
و المتأرجح قولا
المثالية و فقط

بالقياس

بالقياس كلنا فى قيد
بالقياس الشرق كالغرب
بالقياس الإنسان والكون
بالقياس الإنتماء لا مفر



اخترت التيه

لست بلغز و لست المظلوم
أنت بخس سلطتك الجنون
أنت لا شيء لا لشيء
الإ لإنك لا تريد بذل مجهود
أنت بلا غد لا لشيء
الإ لأنك تفتقر الحلم
أنت بلا فخر لأنك فارغ العقل
أنت بلا درب لأنك اخترت التيه
\-\-\-\-\-\-\-\-\-\-\-\-\-\-

\-\-\-\-\-\-\-\-

بأعلى صوتي

سأصرخ بأعلى صوتي
و ليوصموني بالجنون
ما عاد الأمر يعني
غير أني في حنوق
سأصرخ عبر الأثير
أنا شط بلا هدير
ما عاد للموج يلاطم صخوري
و ما عاد القلب يدرك المسير

أدخلوني في صراع

أدخلوني في صراع
أوقعوني في شباك
قطرة تسقط إلى مفاز
تسبح تنتظر الغرق
تصدم ذرات الهواء
لا و لن تظل
لكن لم يأن
إنعدام الوزن
صعقة النفس
عجز العقل
يفكر أم يفعل
هذا أم ذاك
من كثرتهم هلك
وما أعلن الهزيمة
و لم تهدأ القريرة
و لن يرضى بالنتيجة
هو صراع
تمنى اليوم يطول
و كثرة ساعات اليوم

وهدأة السكون
جنون جنون جنون
ما فى البال يجول
شخص و تسعة عقول
عقل وعشرة أيادى
الكل فى واحد
و جمع فى واحد
يا عقلى الصغير
لا تزداد إمتلاءا بالهموم
لا تغلب رؤية الغيوم
لا ترهب حمرة الظلوم
لا تنسى لون النجوم
ثق بأنك فالوجود
و أنه لأجلك لكن
دون خلود
تعاودنى ذات الظنون
يؤنبنى هذا المذكور
و لا أملك أن له ألوم
فبدونه لا أنا إنسان
و لا الحق منصور
و هو كالبطل الموهوب
حين ينضب إبداعه

يصير كالصخر الجلمود
يوقن بالفناء من دنيا الظنون
و أن الخيلاء سيف المهزوم
وأن الإبداع ضالة الموهوب
و أن الوهم للفناء دربا
و أن الوعد مسؤل
أكون أو لا أكون
ولما بذل المجهود
و أين إتزان المفهوم
هل صار العلم دربا من الجنون
أم صارالجد فعلا مزموم
أم أضحى الوقت شهيدا مكلوم
أين الشط
من المسؤل
لماذا الغيم و الشمس ظهور
الخديعة تكذب العيون
و الأمل يريد أن يثور
ماعدت أرى للمعنى شموخ
وما عاد النخل فالأفق يصول
الظلام سواد يصفوه بالنور
و السيف و الرمح و المجد كهول
لم تعد الحقيقة هدفا

بات الخداع أجدى
يثور عقلي و تأبى حكمة هدفي
و تتوه الصورة
و ينطمس النور
هل مازلت أصعد ذلك السلم المعهود
أم عجزت و لم أعد أشعر أين أكون
هل اخترت أملا أم حلما مهزوم
هل أصبت هدفا أم رضيت بالقعود
هل كنت صادق الحدس
أم أعميت متعمدا جميع العيون
هل اواصل و استمر
منتظرا شطا لن أقترب منه أو أدنو
أم أهدم بناءا
ما زامن زلزال
الإ و آتاه بما لا يقوى أمامه الصمود
العراك داخلي يأبى الفتور
و النصر أو الهزيمة
لن تجدى أو تدوم
هل فعلا فكرت
أم رضيت بالجنون
لا تزد على نفسك فالندم قبيح
و الرضى حل و الصبر دليل

و أنت لم تبعد عن الهدف النزيه
لكن مشيت فى أظلم الدروب
المجد لا يصنف لعلم او ادب
و كلاهما للناس خدوم



أبي

أبي كم هى ثقيلة تلك الأحرف
و كم هي عجيبة تلك الأيام
جئت أبحث عنك صورة
لأبروز وجودى خلفا لك دون جدار
كم هى سريعة عقارب النسيان
ما عدت أرغب فى تذكر شواهد الأحزان
فقط النظر إلى مآذن تكبر و تدعو للإهتداء



إسالة الأحزان

كيف لى أن أنتقم
لا أبغي إسالة الأحزان
فقط أبغي إصلاح حطام الذكريات
أبغي إعادة الصرح
حيث الفرح و السلام
أبغي إجادة الرسم
عوضا عن تشوهات الخط
و بهتان الألوان

حسبي !!

حسبي أني إنسان
حسب الحرية نسيم الريحان
حسبي أني متناسي
حسب الحزن صدى النسيان
حسبي أني متصابر
حسب الهرم شيب الخصلات
حسبي أني متيقن
حسب العزم إضرام الإستتراف
حسبي أني متعطش
حسب الزهر ندى الأصباح



مصير أقدامي

آه منك مخيلتي
و آه منك أحلامي
فقط الحزن قارب نجاتك
و فقط الطوفان مصير أقدامي
أسير أو تسيري
ضاع الطريق
كيف لنا من ثوابت الضمير
أحزن و تقتليني
لا ضير
الموت فى المعامع
و لا حياة الخريف



مطلبي الوحيد

بكيت و أبكي و سابكي
و يظل الدمع لي معلم
و يظل الدهر بلا غريم
التاريخ للأمر متنكر
والكل يساوم
و أنا لن أداهن
الكل يجيب و
أنا لن أستجيب
فالأمر ببساطة
إما المستقبل
و إما التيه
فلتشتعل ثورتى
و لأتحمل خطاياى
لن استطيع أن أنتصر
بمفردى
و لن استطيع أن أتفق
على قيد جديد
و تستمر فقط الحرية
مطلبى الوحيد



مشاعر الإنسان

كم هى غريبة مشاعر الإنسان
كم تمتلء حيرة و تذوى مع الإيام
كم هى كئيبة مساعى الأحزان
كم تستغرق وقتا لتفارق الأجفان
كم هى جميلة ملامح الأفراح
كم تملائك حيرة و ترقب و إبتهاج
كم هى مجابة أدعية الأتقياء
كم تذكرنا بتكبيرة الإجلال

قُتل اليوم في عقلي قرار

قُتل اليوم فى عقلى قرار
لا أمر و لا إستنكار
حفر بالأمس فى الذاكرة إدكار
أن لا تقهقر لحطام الإنهيار
عهد للعزم فجرا تمنى
أن لا أهوى من جرف الإستنباط



الخطوط

كل الخطوط متوازية
ليتها كانت متعامدة
و جميع الأسطح متعامدة
ليتها كانت متراكبة
و جميع الحدود مقيدة
ليتها كانت مفازة
و ليتنى كنت شاعرة

إنه الباب السابع

إنه الباب السابع إنها نهاية المسألة
إنه الباب السابع و بداية المغامرة
إنه الباب السابع و بدائية التجربة
إنه الباب السابع و إنتهازية المحاولة
إنه الباب السابع و عشوائية الشجاعة
إنه الباب السابع و تلقائية المجابهة
إنه الباب السابع وثنائية الإستنارة
إنه الباب السابع و ذاتية الإستزادة
إنه الباب السابع و نهاية الإجابة



مولاي

مولاي أنت ناصرى
مولاي الحزن قاهرى
مولاي فقط لك السجود
و فقط لقضائك الركون
مولاي الهم أعجزنى
عن الوفاء فالسحر
مولاي الصمت أفصح بآلامى
وكثير الكلام أفنانى
مولاي السكون زلزل أحزانى
و معامع الكروب أضنت أحلامى
مولاي إليك المصير
إليك عمرى الزهيد
مولاي حكمتك تعجزنى
وفقط ألامر إليك
وفقط العمر بقضائك
وحساب الأخرة رهن رحمتك
يا من إليك تضرعى و رجائى
يا من بيدك العفو و العطاء
يا من تجيب المضطر إذا دعاك

أرجو عفوك و نيل رضاك
مولاي لا مرجو سواك
أسألك العفو و العافية
و القلب الساطع طواعية
أسألك السكينة و الهدوء
و النجاة من الخطوب
أسألك الحياة فى طاعتك
و خير الخاتمة جهاد و زود

وحدة التواجد

كيف هي الأحلام و كيف هي الأيام
أتمنى وحدة التواجد فى خضم حضور المشاهد
أتمنى وحدة الجدران فى ظل حصار الذكريات
أتمنى غرق الصريخ عوضا عن نجاة بلا إنتصار
سأمضى حتى النهاية وجرف الظن مرآتى
لا أحادث الأفهام ولا أرتجل الأسماء
فإنتحار الحلم إنكسار

صراخ جهور

يظلون فى صراخ جهور
و يظل صراخي صامت مهجور
ذات المشاكل وذات النذور
ذات المباني و ذات البحور



عليّ أن أجيب

لقد طرح السؤال نفسه
وعليّ أن أجيب
هل حقا صرت ككهل ضرير
كما يتهامسون
عودا ذبل قبل البلوغ
هل أكيدا هناك المزيد
من الفرص و من الوجوه
هل شابت قسمات عمر الوليد
أم ولى حزني مع مولد الشجون

صخرتي

حتى تلك اللحظة
لا أستطيع أن أجد لنحتك صخرتي هدف
و لا عن الكف سلوى أو بدل
و كذلك الإستمرار دون مدد

أرض

أرض لم تطئها من قبل أقدامي
و آفاق لم تهجرها بعد أحلامي
و مدافن شيعت إليها أوهامي



الهزيمة

كانت الهزيمة ساطعة الأنياب منذ البداية
و كنت أنا هزيل الإحتراص
كانت الظنون السوداوية حقيقة
وكنت أنا أسير الأقدار
أتأملك هزيمتى كى أستنبط الأسباب
كى لا أعاود مقابلتك فى أى زمان
حسبك أن تخلدى فى ذاكرة الإلهام



و ماذا بعد ؟؟

و ماذا بعد....بين البداية و النهاية بد
و ماذا بعد ....بين العمر و الزمن ثأر
و ماذا بعد....بين الحلم و اليأس دأب
و ماذا بعد....بين الزهر و الروض لون
و ماذا بعد...بين الملاذ و التيه جرف
و ماذا بعد...بين الحرية و الحربة حرف
و ماذا بعد....بين الحب و البغض قلب
و ماذا بعد....بين المهد و اللحد إنسان
و ماذا بعد....بين الإستمرار و الزوال ثبات
و ماذا بعد....بين الهزيمة و النصر إرادة
و ماذا بعد .... بيني و بين نفسي تلال



مرآتي

الآن أنظر إليكي مرآتي
و أصطدم بهول ملامح الأحزان
ليست تلك ما اعتدت من قسمات
ليست ما عهدت من أصداء الأحلام
ورغم هول ما رأيت
مازلت أوقن من قدرتي أن أحيله ربيعا نوريا
فقط إذا قدر لى أن أمسك بزمام الأمر
أن أغرس بذور الزهر
أن أستظل بالنصر
أن أسطر أهم ظرف
الآن و ليس الغد



عدسات كاميرتي

مازلت أبتسم أمامك عدسات كاميرتي
لأني أدرك أنك ستسجلين لحظة
أريد فيها أن أنتشي بوشاح فرح
إن لم يكن صادق المداد معظمه
فقليله للغد مرتقب



يم التيه

يا درب العقل و سبيل الفهم
كيف لك من يم التيه
أن تعبره لتلال السرب
يا غرور الذات و يا حقيقة الإنهزام
كيف لى أن أعيدكما إلى سجنكما
مقيدين بالأغلال
أعلم أنها جولة
و أن ما سيأتى أكثر نفعا
لكنها اللحظة
و أثرها الأعمى



لحظة فارقة

هى اللحظة الواجب أن تتمالك فيها كل ما أوتيت من شجاعة
و هى اللحظة الواجب أن تقنع فيها بعدل الحساب
و هى اللحظة الواجب أن تندم قبلها على كل الآثام
و هى اللحظة الواجب أن لا يعقبها غير حسن الدعوات
فهى لحظة فارقة
حيث تفارق أنفاسك الحياة

مع مرور السنين

تتراكم داخلي
مع مرور السنين صرخات
تذيب الكلام من شفاتي
تسجن محاولات الإستفهام
و تخذل أفكار طموحات الأحلام
تاركة ملامحي
في مهب من الأحزان

قيود الآراء

أن ترى جهدك أمامك مكبل
بقيود الآراء
مهدم من قبل النقاد
متوج فى عيون القرناء
تنتابك حيرة من صدق و ثقة
وكونك شجاع
أو عدمك
و أن يخزلك قل يقهرك الزمان
بمروره تكرارا و مرارا
و تغيظك ضحكاته أنك
لن تستطيع أبدا اللحاق
وأن تتمنى حصاد زرعا
بت ليال له ترعى
و يوم الحصاد يصيح دعنى
أفضل الموت على أغصانى
لآن الحكم عليه أعلن
فهو دون الآراء
تدرك أن الأمر ليس بيدك

مهما بذلت

و أن الرضى فضل

لكن لا تدعه ينهى صوت الآمال

فذاك لا ينبغى طالما

أنك إنسان

ساحل الأحرار

كلما اجتاحت الثورة أفكارى
أعاود الفرار من ساحل الأحرار
متحججا بقرب إعلان العدل نبراسا
مخادعا كل الظنون والأوهام
فدوام الحال من المحال



الجوهر صلب الموضوع

مازلت أقرأ تلك الحروف في العيون
مازلت أدمع من الظنون و الظلوم
مازلت أريد الصراخ فى وجه الهموم
مازلت أطمع أن فقط حسى سينسينى
ما كان و ما هو و ما سيأتينى
مازلت اسمع نبضات عجز
فى دقات قلبى الهرم
مازلت أخدع نفسى بأن ما يظنوا لا يهم
و أن الجوهر صلب الموضوع



اندثر أمر

شوّهت الصورة دمر النحت
ضاعت معالم نفيت معانى
إندثر أمر
دقت ساعة العمل
ضحك الجد و الهزل
فماعاد بينهما أمد
سواد بياض بات الرمادعوض
فكفة ميزان صعدت و هوت
لكن شيئا لم يزن
لعبة أحاجى و خطة تحاك
و فخ يكذب حكمة الأيام
بأن المرء لا يلدغ فى ذات الجحر مرتان
و لما الصمت؟ و ما جدوى الكلام؟
و رقيب الأمر هو الملام

العروبة

العروبة نبت كهيل
إشتاق لقطرة من سيل مديد
فى أرض الضاد غرست بذوره
بدماء الشهداء رويت جذوره
منعت فروعه أن تنمو و تعلو
وتشيد للمجد صروحا
سلوهم
هل يبنون ذات البناء
أم يحفرون قبور الأوفياء
لا تصفق
فتصم عن الحقيقة الأذن
لا تصفق
شارك أخاك فى العروبة
عثرات المسير
و إن كان يبذل النفس و تخشى
فلا تكن بصمتك معهم عليه شريك
لا تصفق
دعوكم منهم و من الهتاف
إجمعوا ما تبقى من شتات

قوموا ما إعوج من أشلاء
و فقط حين ينصر صوت الضمير
يحق أن تثور فى وجه الجميع
دون قيد دون رهبة
أو محاولة للترجيح
فلتنتظرو سأنتظر
و لتمتلك كل الدلائل قبل أن تناور
كى لا تذهب فى معامع المعارك
دون أن
يرشدك وميض
إفريقيا
إفريقيا غدا و اليوم
داكنة البشرة كدكون السكون
ساهرة فى ليل مشتعل بالنجوم
مرهبة بقوى الطبيعة
رعد و زلازل و غيوم
مترقرقة أمطارا
تحيل الثرى من صفرة إلى خضرة
ما تلبث أن تدوم
بنا أتولد من جديد؟
كى تدوم
ما بقيت حكايا البشر فى ذاك الكون

و فقط النصر بالخلود موعود
من كل حدب و صوب قبائل و عزوم
من كل نسل
صوغت ملامحه بملامح الصخور و الصحارى
و شامخات النخيل و كثيف الشجر
أيجوب
من يغرس السنابل على ضفاف الإخدود
فيعيد صياغة التاريخ و يدكره أنها
كتز العالم المفقود

الآخر

الآخر ليس هنا أو فى ثلوج الشمال
الآخر محترق سمرة فى فيافى القارة الغبراء
الآخر بشر و سواعد و كنوز مدفونة فى طى الإهمال
الآخر نسل لتاريخ صوغته دروب الإبحار
من ذات الشلالات عبر الصخور
تتهدر أمواج النيل المنصور
صوب الشمال يجمح بجنون
و كأنه منتحر مجبور
و أنا الشاهد على اللقاء حيث اليم
حيث الملح و السائغ فى تجاور دون صراع

الدونية

الدونية و إنعدام الحق
إنتفاء حرية إمتلاك الأمر
يروجونها لنا قناعة
يدوونها أمر
متناسين إرث إقتداء دروب النصر
يفندون الأحقية
يديرون الظهور للصرخات المدوية
مظهرين عدم الإكتراث
مخفين سواد دسائس الإنتقام
و التي لا عذر لفظاعتها
غير ذعر بات جليا
لا لشيء الإ أنهم كلما إزدادوا
تأكدوا من نقائنا سريرة
و كلما إغتالوا
تأكدوا من صدقنا أرواح مضحية
و قد أيقنوا أن التاريخ
سينصب لهم مشانق بدائية

و يتوجنا أصحاب الثرى

إن أوفينا

أنواطا أبدية

يا عرب

واقفين منصتين إلى الحفيف
قابعين فى آبار الوهم القديم
ترقبون موت الضمير
كانوا و كنتم و كان الزمان
أمسوا و مازلتم طى المكان
عادوا و أنتم تظنوا الأمان
لن يكتفوا بنصب الشباك
لن يحفلوا بصوت الهتاف
لن يقرأوا صدق الكلام
ستزيف صور صور الأحداث
إطرحوا النزاع أنظروا لهدف
فخطر ما أنتم عليه الآن
هلاك ما فى جعب اللئام
أعدوا عدة أجيبوا السؤال
ضياع مطمع أم الفناء؟
دفاع موحد أم إنهزام؟

ضياع مطمع أم الفناء؟
قرار موحد أم إنهزام؟
صوت فعل عربي هو
أم صدى شهيد!
مثلما تمنوا و عكفوا
منذ عهد تليد
أعدوا عدة أجيبوا السؤال
هل فات الآوان ؟
لا
هل فات الآوان ؟
لا
إن كانت فيكم تجرى تلك الدماء
لن تضيع المحاولة هباء
أعدوا عدة أجيبوا السؤال
و إن إنهزمتم فنحن لا
نحن أمة سلاحها الإيمان
أوجب علينا الجهاد
مقاطعة مجادلة مفاداة بالأنفس
و لنا الثواب
أعدوا عدة يجاب السؤال

وا عروبتاه

وا عروبتاه وا عروبتاه
من قلبك مصر يا منهل الحضارة
دوت صرخات حرية الإرادة
الإستقلال التام أو الموت الزؤام
ثورة أبنائك الأحرار
مداد مجد العروبة و الإيخاء
وا عروبتاه وا عروبتاه
ياشعوب العرب ها هو الوطن
فالتاريخ منذ أمد سطر
رغم إختلاف اسم البطل
البطل بكم رنين و دونكم هو ضمير
فارس ذو جواد حارس ذو فؤاد
هل لهذا أو لذاك أى منهما إحتياج؟
فارس ذو جواد صدق عهد بالوفاء
حارس ذو فؤاد عدل حكم بالعقاب
وا عروبتاه وا عروبتاه
يا عراقى
صبغ فراتك بلون الأحزان
أبى دجلة مهانة الإنسان

أضيم حاكم يجعل شعبي
يهون عليه محتل ترابي
لسواد ذهب
إسودت قلوب البغاة
عميت عيون الجهاد
و حسبي أنهم
لن يقبلوا الهوان و سيعلنوا الجهاد
وا عروبتاه وا عروبتاه
كيف يهل عيد
و الليل أضمر بأمهات
تذرف الدمع على فلذات أكباد
من خيرة الأبناء
و كيف ينادى عربي
من ضلع له يدمى
و أبى مد يد العون
رحماك ربي أين العقل؟
كيف الفرار اليوم من عراك المجد
و ما غدا آتيا الإبرايات النصر
وا عروبتاه وا عروبتاه
يا عربي الجدود الخلود لحن سرى
نغمه طال المدى و النخيل فوقه نما
بألف مدى

كم فدائي و كم شهيد و مازال بحرك مزدخر
خيل العرب ستعود و تصول
بشباب عزم على نيل حق المجد
بعدل العلا



أن تلمس النجوم

أن تلمس النجوم
و هل تراها كي تحلم بالدنو
أن تلوذ بالجنون
و هل كنت عاقلا حتى تمل و تهجر دون عود
أن ترسم الزهور
و هل تراها تنبت أم تذبل فى كل العيون
أن تمسح الدموع
و هل تلبث أن تنضب أو تلجأ للخمول
أن تصرخ
أفلا تفعلها ملامحك دون ملل أو دمور
أن تسمع لحنا
أو لا تكتفى أذناك بعواء الدمار خارج الغيوم
أن تبنى عشا
أو لا يكفى ما هدم من غصون
أن تزرع حلما حتى و إن دمروه
هذا ما لن أتراجع عنه أو أتوب
حتى أضحيه يقينا لا تصل إليه الغيوم
و أشعلها أمجادا تخلد و تعلوا دون سقوط

و لسوف تدوم
و ترجح كفة الحق و يتوج النصر الرؤس

نيران الغضب

قووا سواعد أبناء الوطن
فهم
واقفين متفرجين متحججين
بالخوف من نيران الغضب
و سيول دماء الشهداء
الأ تخشوها
صراخ الأبرياء
الأ تخشوها
غضب الإلاه
الأ تخشوه
لا تضعوا أيديكم فالنيران
فهذا ليس المراد
لكن
حوطوها قاوموها
إجعلوها بؤرة تنطفىء
فالنيران متفرقون
قووا سواعهم
ليجتمع شملهم
و يقوى جهادهم

فترفع أعلامهم
ليس بالوعود
ليس بالعهود
الواهية
ليس بالكلام
و كثرة الإجتماع
بلا فائدة
ليس بنرفض و نشجب و نحتج
بلا ضغوط مؤثرة
توكلوا و لا تتواكلوا
لن تجرى مياه
إذا لم يذب ثلج
أذيبوا الثلج
فليذب الثلج

خارج الأجواء

خارج الأجواء غيوم
داخل الأهواء هموم
خلال الزمان سيكون
من الحشود جماهير
و من الأطفال أبطال
و كثير من الخونة
و رهان للأوطان
يرتقون على الأعناق
يقبضون على السلطة
يتصارعون
و من إختار القيد و الخنوع
و بين البين حال
من نصب لفكر مختال
و عالم يزخر أن ترصع به الأذهان

الحلم الوضاء

من أجل الحلم الوضاء
ينهال الدمع الفياض
فأيادى السواد تتقارب
و على قتله تتعازم
من أجل الغد المشراق
تتسال دماء الأحرار
لا أقول إنهم أبطال
بل أقول أنهم أوطان
وحدوا راياتهم و إجتمعوا
لرفع راية الوطن
فهو حقيقة و هم أطياف
من أجل شروق لشموس
خالدة الإشراق
لا يعقب نهارها غروب
تشد النفوس على سارى فلك الجهاد
وتغزل أمانى كل الأطفال
ليتجسد من نسيم البحر دثار



قتلة الأحلام

قتلة الأحلام اليوم ثاروا
و لم يهدأوا إلا عندما أغاروا
على نبتات حلم
غافلت قيودهم المدسوسة
بين الرمال كالألغام
لم يحتملوا براءتها
و لا ربيع الكون
فى صدى تسبيحها الوضاء

\-\-\-\-\-\-\-\-\-\-\-

\-\-\-\-\-\-\-

هرم الانتظار

آه
طار منى الصبر
هرم الإنتظار
يفت فى طاقتى
دوام الإستمرار
يرفض عقلى منطق الإختمار
يستعجل فعلى ردود الأفعال



إندلاع الإجابة

لا آمال فقط هموم
لا أحلام فقط سنون
لا إنجاز فقط نواح
لا إنتصار فقط كرار
كل همومى علامات إستفهام
و يجمح جنونى إحتمال
إندلاع الإجابة من فوهة البركان
كم هى ضئيلة تلك القيود
و كم معجزة عن النهوض
كم هى قبيحة صفات الخنوع
و كم هى حقيقة ضاربة بسور
كم هو يقين قرب الفرار
و كم مستحيل إستمرار الثبات
كم سيساوى إنتحار أحلامى
وكم سيساوى طاعة الأحزان
لا أمس فقط كل غد



قابع

قابع حيث لا محل من الإعراب
قابع حيث فيضان الأيام
قابع حيث حفيف شجر من ضخامته
إخترق عنان سماوات الأحلام
قابع حيث هطول الأفكار
يضيع فى بحار و بحار
و يلون بمئات الألوان
دون أن يصادف اللون الذى
طالما اعتبر شراعا
أتسائل و يسائل سؤالى جوابا
ءأرفض و أشجب بصمت مهزارا
لا هو صارم
و لا هو ضارب للسكون حجابا ؟

وجهات نظر

وجهات نظر و أضواء مسلطة
وجهات نظر و زوايا منظورية
وجهات نظر و رتوش زهرية
وجهات نظر و أمور ثانوية
وجهات نظر و ظنون ضمنية
وجهات نظر و فروض قهرية
وجهات نظر و تلال سرابية



القاتل و القتيل و المجنون

القاتل و القتيل و المجنون
ثلاثتهم ثار على المعهود
ثلاثتهم أراد إجبار الآخرين
على أمر عد مستحيل
ثلاثتهم حقق ما يريد
و ترك وحيدا للحظة البدء
حيث كان التراجع قتيل
آثر الآخرون أن يشعله و الإ
عد فى أعينهم دون المنتصرين



شهيد

نسفت أعضائه و هال مشهده الحضور
أثبت موت ضمائر العزوم
أدان الصمت و المثقفين
هزم الفن فى الظلال و الدكون
صدم الطفل و أدمى قلوب الشيوخ
تشبثت أشلائه بمظهر المزهول

معتقل

أمسى وحيدا حزينا متألما
أصبح شريد الإحتمال متأففا
عزب حتى فقد تيجان الإنسانية
كسر داخله و ما مات جسده المهان
مازال يتنفس لهيب الأفكار
مازال لا يبصر غير صورة النخاس
مازال لا يسمع غيرصوت الإنتقام
مازال الثأر مجهول الزمان
خرج خالي الوفاض
و تسائل كيف البقاء
تمنى لو أن رصاصة للرحمة
قد نالت منه أطنان



يصرخ السجّان

يصرخ السجان مطالبا بالمزيد
من القيود و من الحديد
يصرخ السجان خوفا من الأسير
فتسابيحه تجلجل المحيط
يصرخ السجان حبا فى السيطرة
فأنامل السجين تنوى التوحيد
يصرخ السجان طربا
مات السجين
ـــــــــــــــــــ
ـــــــــــ

آه يا وطن

آه يا وطن بلا حدود
غاية الجد صمود الحدود
بديل التعارف ثأر الجمود
صبر الحلم كهل الدكور
آخ ياوطن بلا نسور
غابت شمس أرض الرجوع
تاهت علامة نصر الوجود
زالت مناحى حياة البشر
آخ ياوطن بلا صكوك
خالى الوفاض من العهود
غامض الظن و صريخ السكوت
دائم التأسى بضعيف التزور



أرادوا اليوم فلياخذوه

أرادوا اليوم فلياخذوه
فكم من غد فى جعاب الكون
أرادوا الفرح فليكتروه
فكم من حزن كفر ذنوب
أرادوا الحرب فلتشتعل
فيا غبطة الشهداء
و يا خزى الجائرون



أحرف عمياء

معضلة الزمن و معضلة الحياة
سباق من سئم
أم نشيد من صياح
صدح صوت الحرية
معلنا الإئتلاف
رجع صدى النغم
آفلا صوب الرثاء
زوروا بقايا الفراشات
عقب إحتراق أجنحة الألوان
زوروا الحدائق الغناء
عقب إندلاع الحرائق
و فقط أصدقوا الوصف
فاللون غير الظلم
لا حق لي أن أحزن
و لا مجال للجدال
فقط النقاط توضع
فوق أحرف عمياء
فإن تبصر فأهلا
و إن لم فلا رثاء

سئمت من الإقامات
سئمت من الإستنكار
حسبي دوما الإدكار
و كون الغد مطلق العنان
كم هو ثمين الزمن
و كم هو جميل الصبر
و كم هو زئير الدرب
آفل اللون بلا ظلال

الإلتباس

سواعد و آمال تحدى و مهام
سؤال قتله التفكير
و استفهام ساده الإلتباس
جمعت النواقص وطرحت الإستنتاجات
ومحصلة الأمر تقهقر للوراء
من الفائز و من المهزوم
الكل فى ذات الصفوف
وفقط الأذهان قطوف
و الإتمامات كبلتها الغصون
زينت الزهور الباقات
ولم تخل من الأشواك
زارت النسمات المكان
فزادته حرا ووصمته بالجمود و الإنغلاق

ذورق الجنوح

مازال التاريخ محموم
برسم ذورق الجنوح
مازال الإنسان موهوم
بكسر حاجز الخفوت
مازال السؤال مطروح
عن جدوى صمود الوضوح



التواريخ

إنها التواريخ و الزمن
ثوابت الأمس و الأمد
و حد المستقبل و المأمول
وخوف الضعف و الملل
ذات الحصار و ذات الحدود
عهد التاريخ أن لا ندوم
فقط الأعمال و المواقف
تطرز بها لوح الخطوب
و تظل الأحداث خادعة
و يظل الظل مأثور



الصبر

الصبر وفقط زاد الأسير
الصبر وفقط ملهاة السجين
الصبر وفقط دعاء الغريق
الصبر وفقط مداد العقيم

بيعة زائفة

مقايضة الحقوق و الحريات
هل دائما هى منصفة
نل تؤدى إلى محصلة
أم أنها بيعة زائفة



الواقع و الخيال

الواقع و الخيال مظهر و جوهر الإتزان
الواقع و الخيال التصنع و الإنفعال
الواقع و الخيال التذمر من الأهواء
الواقع و الخيال حركة السكون وديناميكية الحياة
الواقع و الخيال إلتزام الخوف و نسيان الإنتصار
الواقع و الخيال كان و لم و لا أمل أن و فقط هناك الغد

\-\-\-\-\-\-\-\-\-\-\-

\-\-\-\-\-



قاهرة المعز

قاهرة المعز فى أسر لا عز
قاهرة المعز فى خوف ولا حس
قاهرة المعز فى سهر بلا سرب
قاهرة المعز ثلاثية و أمل دنقلى
قاهرة المعز قلب لمصر
قاهرة المعز و الكائن الإسطورى
عبق من الزمان وإرث من عزم

الفهرس

إهـــــــداء.................................... ٥

سيدة القصر.................................... ٧

لست الرهن.................................... ٩

دمّري ملامحي.................................... ١١

سيدتي لا تلومي.................................... ١٣

هي المعضلة.................................... ١٥

أنت المدين.................................... ١٧

ذلك اللون لحواء.................................... ١٩

أبغضك.................................... ٢١

فمتى ستفهمين ؟؟.................................... ٢٣

لا تستطيع أن تفهمني !! ٢٥

وميض عينها.. ٢٧

الأمر كابوس.. ٢٩

التابوت.. ٣٣

فرشاتك.. ٣٥

أنا و الخيانة رفيقين.. ٣٧

قلب أضمر السخط..٣٩

عاصمة العمر..٤١

ذات الشجر الأسود..٤٣

عصفورك الحزين..٤٧

عزلة الحزن ٤٩

سيدتي..٥١

شجّعيني كي أعود..٥٣

لحظة فاصلة..٥٥

نفد الصبر و الطغيان..٥٧

وليسدل الستار..٥٩

عكس التيار..٦١

مفازتي...٦٣

مأتمي..٦٥

حتى و المركب يغرق.......................................٦٧

الألوان سطور..٦٩

زيف الأحداث...٧١

كل الدموع..٧٣

واقع أمري...٧٥

بالقياس...٧٧

احترت التيه.. ٧٩

بأعلى صوتي.. ٨١

أدخلوني في صراع.. ٨٣

أبي.. ٨٩

إسالة الأحزان.. ٩١

حسبي ٩٣

مصير أقدامي.. ٩٥

مطلبي الوحيد.. ٩٧

مشاعر الإنسان.. ٩٩

قُتل اليوم في عقلي قرار.. ١٠١

الخطوط.. ١٠٣

إنه الباب السابع................................ ١٠٥

مولاي.. ١٠٧

وحدة التواجد................................... ١٠٩

صراخ جهور...................................... ١١١

عليّ أن أجيب.................................. ١١٣

صخرتي... ١١٥

أرض.. ١١٧

الهزيمة.. ١١٩

و ماذا بعد ؟؟..................................... ١٢١

مرآتي... ١٢٣

عدسات كاميرتي................................. ١٢٥

يم التيه.. ١٢٧

لحظة فارقة.. ١٢٩

مع مرور السنين... ١٣١

قيود الآراء.. ١٣٣

ساحل الأحرار.. ١٣٥

الجوهر صلب الموضوع....................................... ١٣٧

اندثر أمر.. ١٣٩

العروبة... ١٤١

الآخر... ١٤٥

الدونية.. ١٤٧

يا عرب... ١٤٩

وا عروبتاه.. ١٥١

أن تلمس النجوم.. ١٥٥

نيران الغضب.. ١٥٧

خارج الأجواء.. ١٥٩

الحلم الوضاء.. ١٦١

قتلة الأحلام.. ١٦٣

هرم الانتظار.. ١٦٥

إندلاع الإجابة.. ١٦٧

قابع.. ١٦٩

وجهات نظر.. ١٧١

القاتل و القتيل و المجنون.. ١٧٣

شهيد..١٧٥

معتقل..١٧٧

يصرخ السجّان..١٧٩

آه يا وطن..١٨١

أرادوا اليوم فلياخذوه..١٨٣

أحرف عمياء..١٨٥

الإلتباس..١٨٧

ذورق الجنوح..١٨٩

التواريخ..١٩١

الصبر..١٩٣

بيعة زائفة..١٩٥

الواقع و الخيال.. ١٩٧

قاهرة المعز... ١٩٩